وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صورة ومجتمع

الموسومة بـ:

روبورتاج مصور

الضيافة في الجزائر الماضي والحاضر منطقة حمادنة بولاية غليزان -نموذجا-

إعداد:
- زود حليمة
- بن سطال مليكة

إشراف:
د. بلحضري بلوفة

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ. إبراهيم أحمد	جامعة مستغانم	رئيسا
د. بلحضري بلوفة	جامعة مستغانم	مؤطرا ومقررا
أ. بداني أمينة	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2016 – 2017

الفهرس

العنوان .....الصفحة

مقدمة .....

الإطار المنهجي.....

الإشكالية.....08

أسباب اختيار الموضوع.....09

أهمية الدراسة.....10

أهداف الدراسة.....11

منهجية البحث.....12

أدوات البحث.....13

مجتمع البحث.....14

عينة البحث.....14

تحديد المفاهيم.....15

الإطار النظري:

الفصل الأول: ماهية الضيافة

المبحث الأول: تعريف الضيافة.....17

المبحث الثاني: فضل الضيف و الضيافة.....20

المبحث الثالث: آداب الضيافة 23

الفصل الثالث: ماهية الريبورتاج

المبحث الأول: تعريف الريبورتاج.....28

المبحث الثاني: خصائص الريبورتاج.....30

المبحث الثالث: أنواع الريبورتاج.....31

المبحث الرابع: بنية الريبورتاج.....33

الجانب الميداني

التعريف بالمنطقة (بلدية الحمادنة).....35

مراحل التصوير.....38

جدول التقطيع.....44

خاتمة.....46

قائمة المراجع.....48

مقدمة

إن الضيافة تعد خلق الانبياء وشيم الصالحين ورثة الناس من النبوة الاولى، فقد تعلق بها العرب منذ امد بعيد، فأكرموا ضيوفهم بالطعام والمنام وأسعدوا قلبه بالترحاب، فقد تغنى بها الشعراء وفي ذلك يقول عرودة ابن الورد:

فراشي فراش الضيف والبيت بيته *****ولم يلهني عنه عزال مقنع .

أحدثه إن الحديث من القرى *****وتعلم نفسي أنه سوف يهجع.

فلما بزع الإسلام فجره، وأنار العالم بضيائه، حرص على تزويد الناس بكل ما من شأنه أن يعينهم على تحقيق الغاية التي أوجدهم الله عزوجل من أجلها، وهي عبادة الله وحده، والعمل على تحقيق منهجه في الأرض، ولأجل ذلك قدم الإسلام العظيم منهجا متكاملا يساعد على تحقيق هذه الغاية، ويعتبر المنهج الإسلامي واحدا من الجوانب الهامة التي اهتم بها في تقوية وترسيخ هذا البناء، فدعا إلى الصدق والكرم والسخاء والضيافة، فهي إحدى الركائز الهامة في النظام الأخلاقي الإسلامي، لما لها من أثر كبير في تعميق معاني الأخوة وغرس القيم الأصيلة في المجتمع وترسيخ معاني المحبة، يقول الله سبحانه وتعالى : { هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ،إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما،قال:سلام قوم منكرون ،فراغ إلى أهله بعجل سمين}.

وقد أجمع المسلمون على أن الضيافة من الأمور التي أكدها الإسلام، ،حيث ورد في السنة النبوية الشريفة ما يدل على فضل الضيافة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{ من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه}. فإكرام الضيف خلق الأنبياء، لذلك ترى الكرماء

من الناس يتسابقون إليها، فالمجتمع الجزائري أحد المجتمعات الإسلامية المعروفة بحسن الضيافة فترى مناسبة إكرام الضيف تنتقل من منزل لأخر، والأكيد أن هذا المجتمع مجتمع مر بمجموعة من المراحل في تطوره بدايتها من المجتمع البدائي الموسوم القائم على العائلة الكبيرة والبساطة، وبتطور هذا الأخير شهدت العلاقات الانسانية والاجتماعية نوع من التغير داخل الأسرة و في ظل تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات والتقنية وظهور وسائل إعلامية كالتلفزيون والراديو وأخرى إتصالية كالأنترنت والهاتف ومواقع التواصل الإجتماعي، التي إنتشرت انتشارا كبيرا في أوساط المجتمع فترى الزيارات واللقاءات تتم عبر هذه الوسائل.

وتضمن موضوعنا ثلاثة فصول، فالفصل الأول يخص الإطار المنهجي، أما الفصل الثاني الموسوم بعنوان ماهية الضيافة، وأخيرا الفصل الثالث تحت عنوان ماهية الريبورتاج، كما تضمن بحثنا على جانب تطبيقي.

تحديد الإشكالية :

إن للزمن الماضي لمسة خاصة، حيث كان الناس يتمسكون بالكثير من الخصال الحميدة والقيم الجميلة كالترابط الأسري والإجتماعي والتراحم والتعاون والكرم، ويحرصون على التعاون والتواصل من خلال اللقاءات والزيارات المتصفة بالبساطة وعدم التكلفة بين الأقارب والمعارف والجيران وفي حضورهم ومشاركتهم بمناسبات بعضهم، وتعاونهم في جميع أمور الحياة مما يخيل إليك أن مجتمع القرية أو الحي الواحد من المدينة بمثابة أسرة تعيش بروح الألفة والمحبة، ومن الأكيد أن البعض منا يتذكر شيئا من العادات والتقاليد والقيم الجميلة التي كان المجتمع يقوم بها ويرعاها وتدل على قوة العلاقات، ومنها ما يلجأ إليه المسافر حين عزمه على السفر من بلدة إلى أخرى، فتراه يبحث عن أحد أقاربه أو معارفه ليقيم عنده فترة وجوده في تلك البلدة طالت المدة أو قصرت، ويلقى من صديقه أو قريبه كل التكريم والترحيب وكذلك فيما إعتاد عليه الناس من تقديم وتكريم العائد من السفر من أبناء البلدة أو الضيف القادم، فالكل يبدي رغبته في إكرامه، فترى مناسبة التكريم تنتقل من منزل إلى منزل تجمع الأحبة والمعارف في منظر جميل.

وإذا أردنا البحث في أسباب هذا التغير الذي حدث في حياة الناس بما فيها المجتمع الجزائري سواء تعلق الأمر بالمعاملة أو الطباع والسلوكيات نستطيع القول أن التطور الحاصل في العصر الراهن يمكن أن يكون السبب الأول في ذلك، بمعنى ظهور تكنولوجيا الإتصالات الحديثة وإنتشارها الواسع ببروز م ايسمى بالأنترنت، فهذه الأخيرة كوسيلة إتصالية إخترقت الحواجز الأمنية والعقبات الجغرافية، مما جعل البعض يشعر بالإستقلالية وعدم حاجته للأخرين على عكس ماإعتاد عليه بالسابق من ضرورة إرتباطه بهم لإنجاز الكثير من الأمور من بينها الإطمئنان على الغير، وكذلك نجد مخالطة المجتمع لأعداد كبيرة من الوافدين من أعراق وجنسيات مختلفة، فهذه كلها مؤشرات وتغيرات كبيرة أدت بهذا التغير والتأثير على العادات والتقاليد والقيم وضعف الترابط الأسري والإجتماعي، فلم يعد أحد يسأل عن الأخر إلا عبر وسائل الإتصال الحديثة كأجهزة الهاتف وبرامج التواصل الاجتماعي، وصار هناك فتور في العلاقات وأصبحت مظاهر الصدود هائلة فلم يعد الأخ يرى أخاه والقريب يرى قريبه والجار يعرف جاره إلا في مناسبات الأفراح

والأتراح، كما أصبح البعض لا يستقبل الآخرين في منزله على عكس ما كان الوضع عليه في الماضي، ولإزالة هذا الغموض الذي يكتنف هذا الموضوع قمنا في عملنا هذا بإستفسار بعض الأسر وبعض المختصين في هذا المجال، وذلك بغية معرفة كيف حصل ذلك، فكل هذه المعطيات قادتنا إلى صياغة الإشكالية على النحو التالي:

هل يمكن القول أن الضيافة في الزمن الماضي تختلف عن الضيافة عما هو عليه الحال في الزمن الحاضر؟

2- الفرضيات :

الفرضية العامة :

يمكن القول أن الضيافة في الزمن الماضي تختلف عن الضيافة في الزمن الحاضر بحكم التغير في العلاقات الاجتماعية بفعل الحداثة والتطور التكنولوجي الحاصل.

الفرضيات الفرعية :

1- تغير الضيافة في الزمن الحاضر عن الزمن الماضي يرجع للتغير في العلاقات الاجتماعية بفعل الحداثة وما أفرزته من ظهور ما يسمى بالأسرة النووية وخروج المرأة للعمل.

2- ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة وسهولة التواصل من خلالها قلص الزيارات بين الناس في مختلف المناسبات.

أسباب إختيار الموضوع:

من الصعاب التي تواجه الباحث هو إختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية، وقد يكون لأسباب ذاتية كرغبة الباحثين في تجسيد فكرة ما، أو لأسباب يفرضها الواقع الإجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على إختيار مواضيع جديرة بالدراسة.

وتختفي وراء إختيار هذا الموضوع عدة أسباب لكن أهمها:

الأسباب الذاتية:

- **إن** إختيارنا لهذا الموضوع لم يكن إعتباطيا، بل بحكم الإختصاص، ضف إلى ذلك إلماننا بهذا النوع من المواضيع، بفعل أننا متابعين لكل ماله علاقة بمجال الإعلام.

– إيمانا منا أن تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات أصبحت قوة فاعلة في تغير المعطيات والمفاهيم تطرقنا إلى هذا الموضوع، وفي ظل التهديدات الخارجية التي تريد تمزيق الأمة بمصطلح العولمة، فالإنسان الجزائري أصبح يتلقى معلومات وفي نفس الوقت يجد نفسه يقضي وقت كبير مع الأجهزة أكثر مما يقضيه مع أهله وأقاربه.

الأسباب الموضوعية :

– أما بالنسبة للأسباب الموضوعية يمكن حصرها كالأتي:

– بما أننا طلبة مختصين في علوم الإعلام والإتصال، كان لزاما علينا التطرق إلى مثل هذا النوع من المواضيع والتي تتناول الضيافة بين الماضي والحاضر، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هذا الموضوع يمس صلب إختصاصنا معرفة ودراية منا ماتلعبه تكنولوجيا الإعلام والإتصال في عصرنا الحالي والراهن.

أهمية الدراسة :

هي تحسيس الطالب الجامعي بهذا النوع من المواضيع وغرس ثقافة التواصل مع الغير والأهل والأحبة.

وتكمن أهمية هذا العمل المصور أنه يقدم حوصلة عن بعض الأسر التي رأت النور مؤخرا، ضف لذلك أننا حريصون أشد الحرص على تزويد الطلبة الجامعيين بأدق التفاصيل عن قيمهم وثقافاتهم وبشكل خاص أسرهم في ظل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وفي هذا العمل سنقدم شرحا وافيا عن الأسر الجزائرية من خلال لقاءات ومقابلات التي سنجريها مع أسر وكذا أستاذ علم الاجتماع ورجل الدين.

تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة.

أهداف الدراسة:

إن قيمة أي بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بقيمة الأهداف والنتائج التي يرمي إلى تحقيقها والوصول إليها فعلى قدر علميتها وعمليتها، وخدمتها للفرد والمجتمع على حد سواء، تكون هذه قيمة هذا البحث هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يجب على الباحث قبل

الشروع في بحثه أن يضع الأهداف التي تكون عونا له، وأساسا يرتكز عليه في توجيه بحثه في مختلف مراحله ومحطاته فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه، وعليه فإن دراستنا هذه تهدف إلى مايلي:

تعتبر الدراسة كمطلب مكمل لنيل شهادة الماستر.

التحكم الخطوات المنهجية للبحث العلمي والتعمق فيها.

تقييم وتحليل دور وفعالية الأفراد لاسيما الأسرة في تنمية هذه الصفة.

معرفة حجم اهتمام الأسر أو الرغبة في إكرام الضيف.

أن يكون هذا البحث لمسة من لمسات علوم الإعلام والإتصال سيساهم ولو بالقليل في إثراء هذا التخصص.

المنهج المعتمد في الدراسة :

يعرفه الفيلسوف فرانسيس بيكون والفيلسوف كلورد برناند بأنه الطريق المؤدي للحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهين على سير العقل وتحدد عملياته حتي يصل معلومة.[1]

كما يعرف المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات المتبعة لأجل تحقيق الغرض الذي رسمه، ولهذا من الضروري إستخدام المنهج بإعتباره الطريق التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.[2]

إن طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة والأهداف المسطرة للبحث هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المنهج المناسب لإستقصاء الحقائق وجمع البيانات، ومن ثمة الوصول إلى نتائج حتى وإن كانت جزئية، وعليه فإن الدراسة التي بين أيدينا تنتمي إلى مجال الوصف وهذا النوع من الدراسات تعد ضرورية من حيث كونها أبحاث يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت متعلقة بموقف معين أو بمجموعة من الناس أو بأحداث معينة.

[1] خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار الريحانة، ب ط، 2003، ص 23.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007، ص 285.

إتبعنا في تحليل هذه الظاهرة المنهج الوصفي التحليلي، والمتمثل في وصف الظاهرة ومحاولة فهم أسباب تغيرها ونقصها ومعرفة نتائجها على الفرد والمجتمع، حيث يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها وإستخلاص النتائج لتعميمها.

نظرا لأن هذا المنهج هو الأكثر إستعمالا من طرف الباحثين والطلاب في الكثير من الأبحاث والدراسات، لأن هذا المنهج أسهل من غيره من المناهج وأكثر ملائمة لدراسة الظواهر الإجتماعية المختلفة، لذلك فإننا سنركز حول التحليل ونتعمق في شرحه وتعداد مراحله وذكر أهم قواعده، وإختيارنا للمنهج الوصفي يندرج ضمن أهميته لدراسة العلوم الإجتماعية، حيث أنه يصعب إجراء تجارب على الظواهر الإجتماعية يلجأ الباحثون إلى الوصف، والتحليل بدلا من التجربة.

المنهج الوصفي المستعمل في المجالات العلمية على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب بل، ويتطلب الأمر وصفها وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة لتحليل هذه البيانات وإستخراج الإستنتاجات، ومقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين،وبناء عليه فإن المنهج الوصفي يعني أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الإجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة إجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين.

لذا فإن دراستنا تحتاج إلى وصف ظاهرة الضيافة بين الماضي والحاضر، والأسباب التي أدت إلى تغيرها خاصة في وسط المجتمع الجزائري. [1]

الأداة المستخدمة في الدراسة :

هناك العديد من الوسائل والأدوات التي يمكن للباحث استخدامها في تجميع البيانات التي تخدم موضوع بحثه وتتمثل أدوات الدراسة التي اعتمدنا عليها فيمايلي :

[1] أحمد بن مرسلي، المرجع السابق، ص 117.

المقابلة : هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها ويتم بين طرفين حول موضوع محدد ومنطلقا لغايات، وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع، بالبحث عن العلل والأسباب، من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث، سواء كان فردا أو إثنين أو جماعة وحسب علاقتهم بالموضوع، وتطرح فيها أسئلة تهدف إلى إيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة، وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والمتداخلة لإظهارها قيد البحث والدراسة.

وهي فن مهني يعتمد على الخبرة التي تزود الباحث بالفطنة والمهارة في التعرف على الظواهر والحالات والوصول إلى نتائج ومعالجات تمكن الفرد أو الاثنين أو الجماعة من تأدية مهامهم وواجباتهم الاجتماعية والإنسانية بود وحرص ومحبة.[1]

يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.[2]

إختلفت الأراء حول تعريف المقابلة، وتعددت التعريفات فقد عرفها " أنجرس" أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي أوللإستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.

ويذهب كوبي وماكوبي في تعريفهما للمقابلة بأنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول أرائه ومعتقداته.[3]

2-عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي، طرابلس، ب ط، 1999،ص 182.

3- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999، ص 55.

[3] بلقاسم سلاطنية، منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، 2004،ص 308.

لقد تم إستخدام أداة المقابلة في بحثنا من أجل التعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى تغير الضيافة والأثار التي تواجهها من قبل المجتمع، لذا فهي تساعدنا مباشرة للتعرف على ما إذا كان المجتمع محافظا على هذه الصفة والخلق الفضيل، لذا فإننا نعمل على القيام بمقابلة مع أسر لمعرفة ما إذا كانت هذه الصفة ملازمة للمجتمع في العصر الراهن لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تغيرها.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: هو مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليه البحث ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة المدروسة ويتم من خلاله إختيار عينة الدراسة.[1]

فلكل دراسة إجتماعية مجتمع تطبق عليه، ويعتبر إختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، بحيث يشترط فيها أن تمثل كل حالاته وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة، ومنه فإن مجتمع البحث في دراستنا هذه يتمثل في الأسر بمنطقة الحمادنة بولاية غليزان.

عينة البحث:

يمكن تعريف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.[2]

من الصعب على الباحث أن يطبق دراسته على جميع أفراد مجتمع الدراسة، لذلك يستوجب عليه اللجوء إلى أسلوب العينات التي تمثل المجتمع الأصلي وتعرف على أنها جزء من المجتمع، يتم إختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان من مجتمع الدراسة.[3]

---

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، ص 197.

[2] بالقاسم سلطانية، المرجع السابق، ص ص 318-319

[3] محمد عبد الغالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان، ط1،2009، ص 80.

وتعرف على أنها مجموعة جزئية من المجتمع.[1]

ومن جهتنا حاولنا أن تكون العينة المختارة مماثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، لذا وقع اختيارنا على العينة القصية التي تتلاءم مع طبيعة دراستنا، حيث يقوم الباحثين باختيار المفردات بطريقة تحكمية. أما عينة البحث فتمثلها أسر قاطنة بمنطقة الحمادنة بولاية غليزان.

تحديد المفاهيم:

المفهوم الإجرائي:

الضيافة : هي فعل يقع بين طرفين أو شخصين، والطرفين هما الضيف والمستضيف.

هي سلوك يقوم أو يبادر به صاحب المنزل بإستقباله لشخص آخر طلبا لراحة والإحسان، أو قصد الإطمئنان على حال أحد أقاربه أو ماشابه ذلك.

صعوبات الدراسة:

من دون شك، قد واجهتنا العديد من الصعوبات في سبيل إنجاز هذا العمل، قمنا بتلخيصها فيمايلي:

عدم تجاوب بعض الأسر معنا ورفض لطلب إجراء مقابلة مصورة معنا بحجة الزوج يرفض ذلك.

قلة المراجع التي تعالج هذا النوع من المواضيع.

[1] دلال القاضي، محمود لبياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 148.

الفصل الثاني : ماهية الضيافة

المبحث الاول : تعريف الضيف والضيافة

المبحث الثاني : فضل وحكم الضيافة

المبحث الثالث : آداب الضيافة

المبحث الأول : تعريف الضيافة والضيف.

المطلب الأول : تعريف الضيافة.

لغة : مصدر ضاف، وضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته: نزلت به ضيفا، وملت إليه، ومنه ماجاء في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها ضافها ضيف، فأمرت له بملحفة صفراء.

والضيف: المضيف، يكون للواحد والجمع ومنه قوله تعالى: " هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين."

ويجمع الضيف على أضياف، وضيوف، وضيفان، فيقال: هؤلاء ضيفي وأضيافي، وضيوفي وضيافي، والأنثى: ضيف وضيفة.

إصطلاحا :

عرفتها الموسوعة الفقهية الكويتية: إسم لإكرام الوافد والإحسان إليه.

وجاء في معجم لغة الفقهاء: القيام بحاجات النازل بالدار ونحوها، إذا كان من غير أهلها.[1]

[1]– إسماعيل شندين أحكام الضيافة في الشريعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة–الخليل–، 2007،1428،ص 4.

المطلب الثاني: تعريف الضيف.

هو الذي يأتي غيره فيأكل من طعامه، أو يشرب شرابه، أو هو النازل عند غيره، دعي أو لم يدع، وهو يشمل القادم من السفر والمقيم.

لغة: ضيف: الضاد والياء والفاء أصل واحد صحيح، يدل على ميل الشيء إلى الشيء، فيقال: ضفت إلى كذا وأضفت كذا إلى كذا، وضافت الشمس للغروب وتضيفت، وضاف السهم إلى الهدف وتضيف أي مال إلى كذا.

وأصل الضيف: مصدر ضاف للفعل أضاف ولذلك استوى فيه الواحد والجمع، ومن صيغ جمعه: أضاف، وضيوف، وضيفان وهي ضيف وضيفة.

وبعد الإستقراء والتتبع لمصنفات أهل اللغة وجدت أن الضيف بالكسر تعني المعاني الثلاثة التالية:

الميل والنزول في مكان ما، فيقال: ضيفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته أي نزلت به ضيفا وملت إليه.

الإلتجاء والمأمن، فيقال: استضاف من فلان إلى فلان إذا لجأ إليه.

يعني الطعام، يقال: ضيفته إذا أطعمته، و التضيف الإطعام.

اصطلاحا: اختلف المفسرون في تعريف الضيف إلى ثلاثة أقوال هي :

القول الأول: ما ذهب إليه أكثر المفسرين بأن الضيف: هو النازل عند غيره دعي أو لم يدع وقال الأصفهاني وآبادي الضيف: من مال إليك نازلا بك.

القول الثاني:

هو المنضم إلى غيره لطلب القرى أي الإحسان إليه.

القول الثالث:

ما أشار إليه إبن عاشور قائلا: الضيف: هو النازل في منزل أحد نزولا غير دائم لأجل مرور فترة أو إجابة دعوة.[1]

فهذا التعريف هو الراجح من التعريفين الأولين أو السابقين، ويؤيد هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فقد أخرج الإمام مسلم بسنده عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليلة، فإذا هو يأتي بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فأتوا رجلا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة، فقالت: مرحبا وأهلا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان؟ فقالت: ذهب يستعذب لنا ماء، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال: الحمد لله ما أحد اليوم أكرم إضيافا مني.[2]

[1] أحمد أبو بكر حازم، الضيف في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، ص ص 16-17.

[2] أحمد أبو بكر حازم، المرجع السابق، ص ص،19-21.

المبحث الثاني: حكم وفضل الضيافة.

المطلب الأول: حكم الضيافة.

إختلفوا في حكمها في ثلاثة أيام الواردة في الحديث، ولهم في ذلك أقوال أربعة:

القول الأول: أن الضيافة سنة، وليست بواجبة، وهو قول المالكية والشافعية، قال النووي: الضيافة سنة، فإذا إستضاف مسلم لا إضطرار به مسلما، إستحب ضيافته واستدلوا بمايلي:

قوله صلى الله عليه وسلم:" الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، فما كان وراء ذلك فهو صدقة."

وقوله أيضا صلى الله عليه وسلم:" من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه."

القول الثاني: أن الواجب في الضيافة هو اليوم والليلة، وماعدا ذلك يكون سنة، وهو قول الليث بن سعد والحنابلة، قال ابن قدامة:والضيافة معناها معنى صدقة التطوع، على المسلم والكافر، واليوم والليلة حق واجب، وقد إستندوا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ليلة الضيف حق واجب، فإن أصبح بفنائه فهو دين عليه إن شاء إقتص وإن شاء ترك."

ولما روى عقبة بن عامر قال: يارسول الله، إنك تبعثنا فننزل بقوم لايقروننا، قال: إذا نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم."

ووجه الدلالة أن الضيافة واجبة، لأنها لو لم تجب لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالأخذ.

القول الثالث: الضيافة فرض على الكفاية، وهو قول ابن العربي.

القول الرابع: الضيافة واجبة في القرى، حيث لاطعام ولامأوى بخلاف الحواضر، فهي مشحونة بالمأواة والأقوات ولاشك أن الضيف كريم والضيافة كرامة.[1]

[1] إسماعيل شندي، المرجع السابق، ص ص، 9-10.

المطلب الثاني: فضل الضيافة.

تعتبر الضيافة من الأخلاق الرفيعة، والعادات الحسنة التي يتسابق إليها الكرماء من الناس، وهي خلق الأنبياء، وشيم الصالحين، وقد روى أن إبراهيم عليه السلام هو أول من أضاف الضيف.

وقد حرص الناس على هذه العادة منذ القدم، فتغنى بها الشعراء والأدباء ومدحوها باعتباها من الأخلاق الرفيعة، والشيم النبيلة، والصفات الخيرة.

وقد اعتنى الإسلام بالضيافة، وحث على إكرام الضيف، فورد في القرآن الكريم مايدل على فضلها لقوله تعالى: " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الأخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل..."

ووجه الدلالة من هذه الأية الكريمة هو أن بعض العلماء من فسر لفظ ابن السبيل بأنه الضيف.

وبعد البعثة ورد في السنة النبوية الشريفة مايدل على فضل الضيافة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه."

وقد أجمع المسلمون على أن الضيافة من الأمور التي أكدها الإسلام، وانتشر عندهم أن الذي لايكرم الضيف يعد من البخلاء ورديئ الطبع.[1]

[1] إسماعيل شندي، المرجع السابق، ص ص، 5-6.

المبحث الثالث: الأداب العامة للضيافة والضيف.

المطلب الأول : أداب الضيافة

تحدث العلماء عن أداب الضيافة، في مواضيع مختلفة، فمنهم من أفرد لها بابا خاصا، كما فعل الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين، ومنهم من ذكر بعض تلك الأداب في باب الأدب كما فعل إبن جحر في كتاب فتح الباري، ومنهم من تناولها في مصادر الأداب كما فعل السفاريني في غذاء الألباب شرح منظومة الأداب.

وقد ذكر الغزالي جملة من الأداب يستحب لمن يدعو غيره إلى ضيافته إلتزامها وهي:

أن يقصد بدعوته الفقراء دون الأغنياء.

أن يقصد بدعوته الأتقياء دون الفساق.

الإهتمام بأقاربه ودعوتهم إلى ضيافته لأن إهمالهم إيحاش وقطع رحم.

أن يراعي الترتيب في أصدقائه ومعارفه، لأن في تخصيص البعض إيحاشا لقلوب الباقين.

أن يقصد بدعوته إتباع السنة، وليس المباهاة والتفاخر.

أن لا يدعو من يعلم أن في إجابته مشقة عليه، وأن يدعو من يجب إجابته، أما الذي يدعى فيستجب له.

أن لايميز بين الغني والفقير في الإجابة.

أن لايمتنع عن الإجابة لبعد المسافة أو لكونه صائما.

أن يمتنع عن الإجابة إن كان الطعام شبهة.

أن يقصد بالإجابة الإقتداء بالسنة، وليس قضاء شهوة البطن.

وأما إذا حل الإنسان ضيفا على غيره، سواء كان ذلك بدعوة أو بغير دعوة فهناك جملة من الأداب بعضها يخص المضيف والأخر يخص الضيف. [1]

[1] إسماعيل شندي، المرجع السابق، ص ص،14-15.

المطلب الثاني : أداب الضيف والمضيف.

أداب المضيف : ينبغي للمضيف مراعاة الأمور التالية وهي:

أن يرحب بالضيف، وأن يحمد الله تعالى على حصوله ضيفا عنده، لما فيه من تطييب خاطره.

أن يخدمه بنفسه، وينوي بذلك إتباع السنة، لما جاء في قصة إبراهيم عليه السلام لما جاءته الملائكة، حيث ورد في ذلك قوله تعالى: " فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم."

أن يقول له عند تقديم الطعام: بسم الله أو كل، أو نحو ذلك من العبارات المصرحة بالإذن في الشروع في الأكل.

يستحب للمضيف أن يبدأ بالأكل إيناسا للضيف، فيشاركه في ذلك ويلقمه بيده، ولايقوم عن الطعام قبله، حتى وإن وصل إلى حد الشبع.

السمر مع الضيف وإيناسه بالحديث الطيب، والقصص التي تليق بالحال.

أن لايفاضل بين الضيفين في الطعام، لما في ذلك من كسر الخواطر.

أن ينظر في ضيفه هل يأكل أم لا، على أن يكون ذلك بتلفت ومسارقة لا بتحديد النظر، لأن ذلك يؤذي الضيف.

أن يشيع ضيفه عند خروجه من باب البيت، وأن يركبه إن كان منزله بعيدا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار." وعن ابن عباس– رضي الله عنهما قال: " إن من السنة إذا دعوت أحدا إلى منزلك أن تخرج معه حتى يخرج.[1]

[1] إسماعيل شندي، المرجع السابق، ص ص 15–18.

أداب الضيف: ينبغي للضيف أن يراعي الأمور التالية:

أن يبادر الضيف بالأكل إذا قدم إليه، فإن كرامة الضيف أن يعجل المضيف التقديم، وكرامة المضيف أن يبادر الضيف بالقبول، ولذلك فإن إبراهيم عليه السلام حينما امتنع ضيوفه وكانوا من الملائكة عن تناول الطعام نكرهم، قال تعالى: " فلما رأى أيديهم لاتصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة." وذلك لأنهم خرجوا عن العادة وخالفوا السنة وخاف أن يكون وراءهم مكروه يقصدونه، وهي عادة معروفة إلى اليوم فإذا ما تناول الضيوف الطعام والشراب عند المضيف فإنه يأنس بهم وإن لم يفعلوا فإنه يخشى أن يكون وراءهم مكروه، ويستحب إنتظار الإذن عند بعض العلماء.

أن لا يوقع مضيفه في الحرج بكثرة الإقامة عنده، لقوله صلى الله عليه وسلم:" الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة، ولا يحل لمسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه، فقالوا: يا رسول الله كيف يؤثمه؟ قال:يقيم عنده وليس عنده ما يقريه به."

أن لا يطلب طعاما معينا من المضيف، لكي لا يوقعه في الحرج، لأن الخيرة في الضيافة إلى المضيف، لكن إن آمن إحراج المضيف وكان بينه وبينه من المودة مايزيل التكلف، فلا مانع من تحديد نوع الطعام الذي يريد.

أن يعلم المضيف إذا دعاه، بمن معه من الضيوف إذا كانت الضيافة محددة له لئلا يوقع المضيف في الحرج.

أن يبتعد عن كل ما من شأنه أن يؤذي المضيف، فليس له أن يجلس في مقابلة حجرة النساء وسترتهن، ولا يكثر النظر إلى الموضع الذي يخرج منه الطعام وليس له أن يأخذ من بيت المضيف شيئا إلا إذا علم رضاه.

أن يجلس حيث يجلس، وأن يرضى بما قدم له، وأن لا يقوم إلا بإذن صاحب البيت، قال ابن مسعود: الرجل تدخل عليه في بيته لا تخرج إلا بإذنه هو عليك أمير مادمت في بيته.

يستحب للضيف أن يدعو للمضيف، كأن يقول: أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة.[1]

[1] إسماعيل شندي، المرجع السابق، ص ص، 18-21.

المبحث الأول: تعريف الريبورتاج

لغة: كلمة اشتقت من الفعل الإنجليزي Report وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله.

إصطلاحا: هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص، فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل.[1]

الريبورتاج فن من فنون الكتابة الصحفية، وواحد من الأنواع الإخبارية، ويسمى أحيانا الاستطلاع، بل يمكن القول أن الاستطلاع هو التسمية العربية للريبورتاج.

يقوم الريبورتاج بتصوير الواقع ونقله للجمهور، وهو كما يقول الدكتور " سامي ذبيان " تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا.[2]

أما الريبورتاج التلفزيوني فهو نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث والوقائع بسرعة ديناميكية وبأقصى قدر من الواقعية، يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة، فيقوم بدور المشاهد المشارك في الحدث لذلك فهو يمثل عين وأذن الجمهور، فالريبورتاج التلفزيوني يقدم السياق الواقعي للحياة خارج الأستوديو.[3]

---

[1] نصر الدين لعياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ب ط1، 1996، ص 46.

[2] محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الإتصال، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3،2010، ص 83.

[3] عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، ص20.

ويعرفه ميشال فواريل على أنه: فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما تسمعه وأحس به الصحفي نفسه، أنه النوع الذي نختاره حينما يكون الخبر ذا طابع إستعراضي حي متعدد الجوانب، فالصحفي المعد للريبورتاج يغير حواسه لغيره، فهو ممثل للقراء والمستمعين والمشاهدين الغائبين.[1]

[1] نور الدين بليبل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ب ط، 1991، ص67.

المبحث الثاني: أنواع الريبورتاج

الريبورتاج الحي : ويطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول حدث آني، يقدم معلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصحافي واضحا في الصور التي تغطي الحدث، باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

ففي هذه الحالة يكون الريبورتاج عبارة عن ناقل للجو السائد في حادث ما، وليس نقل الحدث في ذاته بعناصره الإخبارية المعروفة.

الريبورتاج الموضوعاتي نسبة للموضوع :

وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الأنية، ولايلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية.

الحديث عن الريبورتاج التلفزيزني الموضوعاتي يتداخل مع الحديث عن السينما كفن وكوسيلة تعبير، فهما يشتركان في تحويل العالم الذي يحيط بنا إلى عالم مرئي، فالصحافي المكلف بإنجاز ريبورتاج صحفي يجب أن يجمع الوثائق والمعلومات وينتقل إلى أرض الواقع فيلاحظ الوضع، ويسجل ملاحظاته ويطرح تساؤلاته، ويسجل بالصوت والصورة التفاصيل ويرصد التفاعل معها.[1]

[1] نصر الدين لعياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص 139.

المبحث الثالث: خصائص الريبورتاج

من خصائص الريبورتاج أنه لايعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يرتكز بدرجة أكبر على الوصف، ويجب أن يتوفر على لغة بسيطة، فهي لاتخلو من الدرامي والعاطفي حيث يتم إثارة إهتمام المشاهد إضافة إلى ذلك فإن عملية إتقان مضمون النص المسموع مع المضمون{ المادة المصورة} يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية.[1]

الريبورتاج يترك الصحافي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ماعاشه.

الريبورتاج يتضمن جانبا ذاتيا، بكل تأكيد، ويعد نقديا للأشياء والأفعال، ويتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار وعناصرها.

يجسد الريبورتاج التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في السيرورة الإجتماعية، فهذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ماهو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.

إن لغة الريبورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة كلمات ملموسة وجمل قصيرة تحافظ على إيقاعها وجملة من إستشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث أو الوضعية للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية.

يركز على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من إهتمامه بالحدث في ذاته، بمعنى أن الصحافي يعطي الكلمة لشهود العيان وضحايا الحدث الذي جرى فيه الحدث.[2]

---

[1] محمد لعقاب، المرجع السابق، ص40.

[2] نصر الدين لعياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 2007، ص ص، 140-142.

لايكتفي بتجميع المعلومات من الشخصيات، لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي يمتلكها كل صحافي، فيسجل مايراه الصحافي وسمعه، إنه يستخدم بكثرة الوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة عن الوضع.

إن الصحافي لايصف في ريبورتاجه ببساطة كل مارآه وما عاشه إنه يعبر بكثافة، عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول الشخصي إلى نموذجي.[1]

[1] نصر الدين لعياضي، المرجع السابق، ص ص 141-142.

المبحث الرابع: بنية الريبورتاج

يتكون الريبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من مايلي:

العنــوان: يشكل عنوان الريبورتاج من عنوانين: إشارة ورئيسي، يجب أن تكون العناوين في الريبورتاج وصفية، تعبر بصدق وشفافية عن مضمون الريبورتاج.[1]

المقدمة: المقدمة الزاوية التي تنطلق منها عملية السرد، كما تخضع مقدمة الريبورتاج أيضا لإبداع الصحفي، إلا أنه يمكن ذكر أهم المقدمات الصالحة للريبورتاج منها:

مقدمة تمهيدية: يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الريبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

مقدمة تحديد المكان: يحدد من خلالها الصحفي مكان الريبورتاج مثل موقع مدينة.

مقدمة تحديد الموضوع: أي يحدد الصحفي موضوع الريبورتاج مثل الإنتحار، الإجهاض وغيرها.

الجسم: حيث تتالى فيه تطورات القص أو السرد بشكل منطقي وصارم ليجذب الجمهور ويمس عواطفه.

خـاتمـة: يخضع الريبورتاج إلى جملة من المتغيرات، الموضوع، نوع الريبورتاج، أسلوب الصحفي، المدة الزمنية الممنوحة له أو المسافة التي تخصص له في الصحيفة.[2]

[1] محمد لعقاب، المرجع السابق، ص ص،91-92.

[2] نصر الدين لعياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2007، ص 149.

مونوغرافيا بلدية الحمادنة:

تاريخ البلدية :

أنشأت في العهد الإستعماري وسميت بالحمادنة نسبة إلى عرش الحمايدية، كما أطلق عليها إسم خورارة نسبة إلى واد خورارة المار بجوار البلدية.

أثناء الثورة كانت هناك عمليات فدائية ضد الإستدمار الفرنسي، قام بهام جاهدوا المنطقة واستشهد العديد من أبنائها دفاعا عن العرض والوطن.

وكانت الحمادنة مقسمة إلى ثلاثة أقسام:

الحمادنة : تضم على دواوير: خدام تازغات، المزارعية، أولاد حميدة، المهايدية، البرايجية.

الجرارة: وهو عرش يضم : خدام سيدي على، المدادحة، العتابة، الخلايفية...

التاغية : فهو عرش يضم: البغاديد، الطراميل...

الموقع الإداري والجغرافي:

تقع بلدية الحمادنة شرق ولاية غليزان، يحدها من الشمال بلدية أولاد سيدي الميهوب، ومن الغرب بلدية واد الجمعة، ومن الجنوب بلدية بني درقن، ومن الشرق بلدية جديوية.

يرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة 1957 حيث كانت تابعة لبلدية سيدي أمحمد بن علي، حيث يقطعها الطريق السيار شرق غرب والطريق المزدوج للسكة الحديدية وكذلك الطريق الوطني رقم 04 وتقدر مساحتها بحوالي 14380 هكتار أي مايعادل 143،80 كلم مربع

كما تضم البلدية القرية الفلاحية الحمادنة بوركبة و17 دوار.

تعريف البلدية الديمغرافي :

ينمو النسيج السكاني لبلدية الحمادنة بشكل مطرد ليرتفع من 16،980 نسمة سنة 1988 إلى 25،993 حسب إحصائيات 2015.

تمهيد:

لقد تطرقنا في هذا الجانب من البحث، إلى أبرز الخطوات التي إتبعناها في سبيل إنجاز هذا الروبورتاج المصور، والذي يحمل عنوان الضيافة بين الماضي والحاضر، حيث تناولنا كافة الجوانب ذات الصلة بهذا العمل، بداية بالمراحل الأولى للتحضير وصولا إلى آخر عملية وهي التعليق، فمن دون شك لم يكن إعداد هذا الروبورتاج بالعمل اليسير إذ تطلب منا بذل الكثير من الجهد، ناهيك عن ذلك عن بعض الصعوبات التي واجهتنا لاسيما فيما يتعلق بعملية التصوير، لكن رغم ذلك حاولنا أن نخرج هذا العمل في أحسن صورة وذلك حتى يكون مرجعا للباحثين والدارسين في مجال الإعلام والإتصال.

السنوبسيس:

تتمحور فكرة موضوعنا حول الضيافة بين الزمن الماضي والحاضر، فقد حاولنا في هذا العمل أن نعرف أراء بعض الأسر حول الضيافة مع العلم أننا ضيوف عند هذه الأسرهذا من جهة، ومن جهة أخرى إعتمدنا في ذلك على رأي أخصائي في علم الإجتماع إلى جانب رجل الدين وبعض أراء العامة من الناس.

وجهتنا الأولى كانت اتجاه الأسر المتواجدة ببلدية الحمادنة ولاية غليزان، والتي قمنا بإنجاز مقابلة مصورة معها، وبعدها توجهنا إلى مسجد البلدية حيث أجرينا مقابلة مع الإمام، كما أجرينا مقابلتين كانت أولها مع أستاذ علم الإجتماع بجامعة مستغانم وثانيها مع أستاذ علوم الإعلام والإتصال في نفس الجامعة ويتعلق الأمر بكل من الأستاذ بن شعيبي محمد والأستاذ دقيوس بلال، وكانت آخر محطة لنا مع بعض من الناس من سكان البلدية بلدية الحمادنة.

مراحل التصوير:

من دون شك، وقبل الشروع في عملية التصوير لابد من إعداد خطة وبرنامج عمل خاص لتفادي الوقوع في الأخطاء.

1. مرحلة ماقبل التصوير:

بعد إختيارنا للموضوع، قمنا بوضع خطة عمل وشرعنا بداية بتحديد البلدية التي نحن بصدد إجراء مقابلات مصورة مع الأسر وكذا قمنا بتحديد المراجع التي ننوي الإعتماد عليها في هذا الروبورتاج، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن عملنا هذا هو مزيج بين الجانب النظري والتطبيقي {الميداني}.

الجانب النظري:

باعتبار أن موضوع بحثنا له علاقة وطيدة بالمجتمع بما فيها العائلات والأسر، قمنا بالبحث عن كل ماله علاقة بهذا العمل من كتب وفيديوهات ومواقع أنترنت، ويكفي القول أن موضوع الضيافة هو صفة نبيلة إعتاد عليها الناس من القدم زيادة على ذلك ديننا أكد عليها لما لها من زرع التعاون وتقوية العلاقات.

الجانب الميداني :

بعد وضعنا لبرنامج عمل، توجهنا إلى بلدية الحمادنة التي قمنا بتحديد الأسر فيها، حيث قمنا أيضا بترتيب موعد مع بعض الأساتذة والأفراد من المنطقة التي سبق الإشارة لها، كما قمنا بترتيب موعد مع الإمام في أيام متفرقة وحسب الأحوال الجوية ،وبذلك قطعنا شوطا كبيرا في إتمام هذا العمل حيث أن همنا الوحيد كان يكمن في كيفية إقناع هذه

الفئات والأسر بقبول إجراء مقابلات مصورة معنا، لأننا واجهنا في هذا المسعى الرفض من بعض الأسر التي كانت تقدم حججا.

2. مرحلة التصوير:

بعد تحديدنا للأسر المراد إجراء مقابلات مصورة معها، وبعد أخذنا الإذن منها توجهنا إلى مقراتها الكائنة ببلدية الحمادنة ولاية غليزان، وكانت البداية من عائلة زود حيث أجرينا مقابلة مع ربة البيت السيدة فاطمة وكذا مع عائلة بن سطال التي أجرينا مقابلة معها أيضا، لنتوجه بعد ذلك الجامعة حيث كان لنا مع الأستاذين كما وسبق الإشارة لهما، كما كان لنا سبر أراء لبعض الناس من نفس المنطقة لتكون المحطة الأخيرة مع الإمام الشيخ سحنون بركاني وذلك لمعرفة رأيهم حول هذه الصفة أو العادة التي تختلف من منطقة للأخرى ألا وهي الضيافة وذلك لإعطاء الموضوع مصداقية أكبلر.

3مرحلة مابعد التصوير :

1 المشاهدة :

بعد إنتهائنا من مرحلة التصوير، تبدأ مرحلة أو عملية مشاهدة ما تم تصويره والوقوف عند أبرز المشاهد وترتيبها وذلك وفق خطة العمل التي تم إعدادها مسبقا.

2 صياغة التعليق:

في هذه المرحلة قمنا بصياغة التعليق وفقا لخطة العمل، ومن خلال الأسئلة التي طرحناها في هذا العمل أي أننا حاولنا كل سؤال إلى فقرة، فالتعليق الجيد أهم عوامل نجاح أي عمل سواء تلفزيوني أو غيره ،فإنتقاء المصطلحات بعناية يجعل المتابع ينغمس مع أحداث هذا العمل وربما دون الحاجة إلى المشاهدة، ففي بعض الأحيان يكون تفقد

الصورة سلطتها إذا كان التعليق ردئ، لذلك حاولنا إنتقاء مصطلحات بسيطة يفهمها الطالب والأستاذ على حد سواء.

3. التركيب :

بعد مشاهدتنا للفيديوهات التي قمنا بتصويرها، تبدأ مرحلة مهمة في هذا العمل ألا وهي المونتاج فهذه الأخيرة عملية تتم بعد تسجيل الصوت أو الصورة في حالة مونتاج الفيديو والأفلام، وهي عبارة عن قص وترتيب المقاطع أو تكرارها أو حذفها أو إزالة الشوائب منها أو إزالة أجزاء لا تريدها في العمل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجب مراعاة تسلسل الموضوع وفقا للنص المكتوب لذا قمنا بهذا العمل لوحدنا وذلك حتى يكون هذا العمل في المستوى، وتعد هذه آخر مرحلة في هذا العمل وبذلك يكون هذا الروبورتاج جاهزا للعرض.

نص التعليق:

إكرام الضيف أو الضيافة، من الأخلاق الرفيعة والعادات الحسنة التي يتسابق إليها الكرماء من الناس، وهي خلق الأنبياء وشيم الصالحين، بهذه المعاني يتوحد الناس في أنشودة حب وسكينة وسلام وطمأنينة تملأ آفاق الوجود وأصداء الزمان.

وفي الحمادنة، تلك البلدية الهادئة الشامخة التي تضرب بجذورها التاريخ، يكون للضيافة نوع من الخصوصية.

وبين الماضي والحاضر تختلف الصورة.

وما أن يحل ضيف على سكان المنطقة، إلا وحضي بترحيب يليق بمقامه.

يرتبط أهالي سكان الحمادنة بأنواع معينة من المؤكولات وأصناف معينة من الحلويات تذكرهم بأجمل الذكريات التي إرتبطت بمنزل العائلة أو مناسبة مفرحة.

وبين الماضي والحاضر أوجه شبه واوجه اختلاف، لكن الشيء المشترك هو البهجة الغامرة.

خلال تجولنا في أرجاء البلدية لمعرفة أراء سكان المنطقة حول موضوع الضيافة صادفنا الشاعر المدعو أحمد بوخاتم، حيث يقول في الضيافة قصيدة...

تعددت الاراء والمفاهيم في أسباب تغير الضيافة، فالبعض يرجعها لتكنولوجيا الإتصالات والبعض الاخر يربطها بالأوضاع الإقتصادية.

والان ترى الانسان إذا سأل عن أسباب تغير العادات والقيم، يجيب: أن ذلك م صنع الزمن، فهل للزمن علاقة بتغير العادات والتقاليد أم أن الزمن قد تغير سبق وأن أجاب الشاعر بقوله: نعيب زماننا والعيب فينا****وما لزماننا عيب سوانا.

شعار المؤسسة :

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والإتصال

عنوان الريبورتاج :

الضيافة بالجزائر، الماضي والحاضر، منطقة الحمادنة بولاية غليزان نموذجا

شريط النـــــهاية:

كنتم مع الريبورتاج المصور : الضيافة بالجزائر الماضي والحاضرمنطقة الحمادنة بولاية غليزان نموذجا.

فكرة وإعداد:

زود حليمة

تعليق :

قدور باشا فتحية

تصوير:

بن سطال مليكة + زود حليمة

تركيب :

بن سطال مليكة

مونتاج :

زود حليمة

إنتاج :

جامعة مستغانم

2017

المشهد	المدة الزمنية	الشخصيات	حركة الكاميرا	التعليق	موضوع المشهد	الموسيقى
1	55ثانية	تعليق صاحبة الموضوع	ثابتة	قال : رسول الله {صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه }	تعريف الضيافة	
2	56ثانية -1د و14ثا	تعليق صاحبة الموضوع	متحركة	الحمادنة تلك البلدية ....نوع من الخصوصية	التعريف بالمنطقة	
3	1د و15ثا 1د و28ثا	الامام سحنون بركاني	ثابتة		تعريف الضيافة	
4	1د و29ثا 2دو36ثا		ثابتة		يا مرحبا بالضيوف	موسيقى خليجية
5	2د و40ثا 2دو 34ثا	تعليق صاحبة الموضوع	ثابتة	وبين الماضي والحاضر تختلف الصورة	ناقوس	
6	2د و43ثا 3دو14ثا	السيدة لويزة	ثابتة		الضيوف مرحب بهم الضيافة اجمل في الماضي	
	3دو40ثا	السيدة فاطمة	ثابتة			
	3د و40ثا 4د	السيدة مريم	ثابتة			
7	4د	عائلة زود	ثابتة	تعليق صاحبة الموضوع وما ان يحل ....بمقامه	ترحيب لدى عائلة زود	
8	4دو35ثا	السيدة نادية	ثابتة		الضيافة لاتفرق لدي سواء في الماضي او الحاضر	
	4دو36ثا 5د	صور	ثابتة	تعيق صاحبة الموضوع يرتبط.... القهوة	أكلات إكرام الضيف	
	5د و12ثانية	شريط صور السينما	ثابتة	صاحبة الموضوع وبين الماضي ...البهجة الغامرة		
9	5دو14ثا	سبر الاراء	ثابتة		مرحبا بالضيوف	
10	6دو36ثا	صور المنطقة	ثابتة	تعليق صاحبة		

		الموضوع وفي جولتنا ...بوخاتم احمد				
	شعر حول اكرام الضيف والضيافة		ثابتة	الشاعر بوخاتم احمد	6د و44ثا	
	أسباب تغير الضيافة بين الماضي والحاضر	تعليق صاحبة الموضوع تعددت الاراء ...باوضاع الاقتصادية	ثابتة	عائلة بن سطال	7د و30ثا	11
			ثابتة	ام شيماء	7دو42ثا	
			ثابتة	السيدة مريم	7دو58ثا	
			ثابتة	السيدة فتيحة	8د و7ثا	
			ثابتة	ام شيماء	8دو41ثا	
			ثابتة	السيدة مريم	8د و42ثا 8دو9ثا	
			ثابتة	ام شيماء	9دو18ثا	
	الضيافة قديما من الاخوة		ثابتة	أستاذ علم الاجتماع بلهواري الحاج	9دو19ثا 10دو3ثا	12
	الضيافة تختلف عن الماضي		ثابتة	سبرالاراء	10دو4ثا 11دو27ثا	13
	اسباب تغير الضيافة الثورة التكنولوجية والدخل		ثابتة	استاذ علم الاجتماع بلهواري الحاج	11دو28ثا 12دو11ثا	14
	المخاطب بالضيافة		ثابتة	الامام سحنون بركاني	12دو48ثا	15
	الضيافة بين الزمن الماضي والحاضر		ثابتة	الامام سحنون بركاني	13دو29ثا	

خـــاتـــمـــة

خاتمة

حاولنا قدر المستطاع في عملنا هذا أن نقدم كل الاراء، فاختلاف الرؤى من شأنه خلق جدل يخدم الموضوع، ومن دون شك سيظل هذا العمل تجربة مفيدة لنا، حيث مكننا هذا العمل من الإحتكاك بالمجتمع، فالتعامل مع هذه الفئة أكسبنا قدرة على المحاورة، والصعوبات التي واجهتنا جعلتنا ندرك ما يعانيه الصحفي في سبيل إيصال رسالته الإعلامية، لكننا من تمنعنا من إنجاز هذا العمل والذي نتمنى أن يستفيد منه كل باحث، فغايتنا هي تنوير العقول وتوعية كل واحد منا بماضيه وعاداته وقيمه كانسان مسلم، ضف لذلك المساهمة في ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس المجتمع.

قائمة المراجع

1- سلاطنية بلقاسم، منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى، الجزائر، د ط،2004.

2- حامد خالد، منهج البحث العلمي، دار الريحانة، د ط، 2003.

3- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007.

4- موريس أنجرس، ترجمة: صحراوي بوزيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004.

5-عقيل حسين عقيل، فلسفة البحث العلمي، مكتبة مدبولي، طرابلس، د ط، 1999.

6- عبيدات محمد، أبو نصار محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، ط2، 1999.

7- بليبل نور الدين، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د ط، 1991.

8- لعياضي نصر الدين، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007.

9- بن مرسلي أحمد، مناهجب البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط.

10-عبد الغالي محمد وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان،ط1، 2009.

11- القاضي دلال، البياتي محمود، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

12- شندي إسماعيل، أحكام الضيافة في الشريعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة،الخليل، 2007.

13- حازم أحمد أبو بكر، الضيف في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، دط، دت.

14- لعياضي نصر الدين، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط1، 1996.

15- لعقاب محمد، الصحفي الناجح دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الإتصال، دار هومة، الجزائر، ط3، 2010.

16- حمزة عبد اللطيف، المدخل في فن التحرير، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3.